

جواهر القرآن

الفصل العاشر .

في فائدة هذه الرموز وبيان سبب جحود الملحدين بالأصول الدينية .
لعلك تقول قد ظهر لي أن هذه الرموز صحيحة صادقة فهل فيها فائدة أخرى تعرف سواها
فاعلم أن الفائدة كلها وراءها فان هذه أنموذج لتعرف بها تعريف طريق المعاني الروحانية
الملكوية بالألفاظ المألوفة الرسمية لينفتح لك باب الكشف في معاني القرآن والغوص في
بحارها فكثيرا ما رأينا من طوائف من المتكاسبين تشوشت عليهم الطواهر وانقدحت عندهم
اعتراضات عليها وتخايل لهم ما يناقضها فبطل أصل اعتقادهم في الدين وأورثهم ذلك جحودا
باطنا في الحشر والنشر والجنة والنار والرجوع الى الله تعالى بعد الموت وأظهروها في
سرائرهم وانحل عنهم لجام التقوى ورابطة الورع واسترسلوا في طلب الحطام وأكل الحرام
واتباع الشهوات وقصروا الهمم على طلب الجاه والمال والحطوط العاجلة